

الجمعة 04-12-2009

826 - وار/بريد الجمعة

مقدمة:

بمجرد أن قررت - لندرة التعليقات الخاصة- أن نتوقف عن تخصيص يوم الخميس، لبريد هذا الكتاب الذي ينشر مسلسلا يوم الأربعاء حتى جاء في تعقيب من د.أسامة عرفة & د. أحمد عثمان، أشرت إليهما أمس في آخر لحظة، لكن ذلك لم يجعلني أتراجع عن القرار.

وسوف أنشر الرد عليهما هنا اليوم في بداية بريد الجمعة كما اعتدنا قبل هذا التخصيص جيبا إلى جنب مع تعقيب د. مدحت منصور، ثم جاء تعقيب آخر وآخر من أ. السيدة، & د. محمد الشرقاوي على نفس العمل.

آخر لحظة: (الساعة 6.30 مساء الخميس)، "عن ما استثارته الألعاب":

نبحث فكرة العودة إلى اللعب النفسي، وجاءتنا ردود وتعقيبات شديدة الثراء والإثراء ومن خلال المشاركة التلقائية في العشر ألعاب التي نشرناها أمس إذ يبدو أنها حركت جوهر الموضوع مباشرة، وسوف ننشرها، وقد ناقشنا في بريد الخميس القادم كما وعدنا.

ثم ننتقل إلى بقية البريد الذي جاءنا متأخراً بسبب إجازة عيد الأضحى المبارك أعاده الله على الأمة الإسلامية، وغير الإسلامية، باليمن والبركة.

\*\*\*\*\*

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (42)

لوحات تشكيلية من العلاج النفسي والحياة

الحزن اليقظ، وآلام الرؤية/البصرة (الدّعمة الخرائطة)

د. أسامة عرفة

كنت أقرأ لوحة وكنت أشاهد الكلمات

ما أجمل الرسم بالكلمات

إذن هي لوحة شعرية

.....

سؤال ساذج فلتسمح لي أن أطرحه :

لماذا ترتبط الرؤية بالألم؟

ولماذا يرتبط التغيير أو النمو بالألم؟

حتى الولادة ترتبط بالألم!؟

هي كل نقلة معها ألم ولا إليه الحكاية

إيه حكاية الألم دي بقى

هي رحلة عبر مدارات الألم ولا إليه

لماذا ارتبطت رحلة الانسان بالألم

لماذا إرتبطت الحياة بالألم

نفسى أقابل إنسان عاش الحياة بلا ألم

د . يحيى

\* فتح الله عليك يا أسامة وكل سنة وانت طيب

\* ألم تقرأ أمس كيف أن هذا الألم يكاد يكون من أرقى ما  
أنعم الله به علينا؟

أنا لا أحب الألم - طبعاً - ولا أتغزل فيه ولا أرحب به،  
وإلا ما كان "ألماً"،

لكن هذا الألم هنا (وليس له اسم آخر) هو بمثابة "إعلان  
حركية الوعي المسئول بمجم صعوبة الحياة وروعيتها"

ألم تقرأ في نشرة أمس أن هذا الألم اختمى هو مؤشر إلى  
جيدة محاولة مواصلة العلاقة الحقيقية بالآخر على شرط أن  
يحاول هذا الآخر نفس المحاولة.

قلنا أمس أيضاً (تقريباً) أن هذه الخبرة هي أقرب إلى ما  
يسمى "الحزن الصامت الأصيل" حيث يكون فيها:

"الألم صحوه

والمثابرة اقتراباً

و... تكون فيها الفرحة طيبة لا تلغى ألم الرؤية

الذى لا يقف بعيداً عن الخبرة

إلى أن وصفت قمة تجربة هذا الحزن اليقظ أنه يشمل:

"التوقف للمراجعة

والسماح للاقتراب

والرغبة للحياة معا

مع الاعتراف بالعجز المرحلى!!

.....

أليس مؤلماً أن نعتزف بعجزنا المرحلى عن تحقيق ما رأينا  
أنه أعظم ما يميزنا بشراً يا أسامة؟

.....

إن لك الفضل يا أسامة أن جعلتني أجمع هذه الصورة من  
النشرة، والتي لم أكن أعرف أنني صورتها هكذا، وهي الصورة التي  
تؤكد لي -بشكل غامض نوعاً ما- المعنى الذي خطر لي وأنا أتصور  
أن الانسان بدون هذا الشعور تحديداً لا يكون بشراً كما خلقه الله

إن الحديث عن السعادة، والرفاهية، ودع القلق، وعن  
النفس الساكنة وكأنها المرادفة للنفس المطمئنة هو حديث  
ناقص في رأيي، ذلك لأنه إذا خلت كل تلك الظواهر من هذه  
المشاعر التي لم أستطع أن أصفها إلا بالألم، "أو بالخزن  
اليقظ" فهي ليست مما يميز الانسان الذي قال فيه خالقه

"ولقد خلقنا الانسان في كبد"

حين حضرتني هذه الآية الكريمة، تصورت أن بها ما يكفي للرد عليك.

ولكنني للأسف نظرت في تفسيرها (القرطبي، وابن كثير وذى  
الجلالين) وبرغم أنهم اتفقوا على أن ما هو "كَبَدٌ" هو نَضْبٌ  
وشده، إلا أن أغلبهم ذهب إلى معنى آخر لكلمة "كَبَدٌ" وهو:  
الاستواء والاستقامة، وراحو يحكون عن كيف أن الانسان- دون  
مخلوقات الله- يكون في بطن أمه منتصباً لأن الله جل ثناؤه لم يخلق  
داية إلى متكئه على وجهها إلا ابن آدم فهو منتصب  
انتصاباً.... حتى في بطن أمه، فإذا أذن الله له أن يخرج من  
بطن امه قلب الله رأسه إلى رجلى أمه" .. الخ

هل هذا يليق يا أسامة!!

ساعهم الله !!!

دعنا نقول:

إن الألم الذي تحدثنا عنه هو هذا " الكَبَدُ " الذى خلقنا  
فيه، وله، وإن هذا "الكبد" نفسه هو الدافع المتجدد لأن  
"نكدح إلى ربنا كدحا لنلاقيه"

ما رأيك؟

ارتبطت رحلة الانسان بهذا الألم الرائع الدافع لنا كي  
نكدح إليه يا أخی!!! إلى وعينا بنا، إلى وعينا به، إلى  
الوعى الس... ، ليس كمثله شئ، لنظل في معرفة متجددة  
مؤلة رائعة.

ما رأيك؟

أما أمنيته أن تلتقى بإنسان عاش الحياة بلا ألم فاسمع نهاية قصيدتي: "ما عاش من لم يولد" من ديوان "شظايا المرايا"

حَبَّكَ الوليدُ دثاره كفننا

وبلا رثاءٍ وسُدوه خُدَه مهذاً

كتبوا عليه بلا دموع:

"ما عاش من لم يولد!!"

هل هذا هو الانسان الذى تريد أن تراه عاش بلا ألم يا أسامة!!  
بعيد الشر عنك وعنه.

أ. السيدة

ربنا يكرمك، انا اخيرا عرفت انى امر بأزمة منتصف العمر وانادى بوقفه، واخذت موقف من حاجات كثير وربنا يستر، مافيش حاجة من غير غن، عارف البقرة اللى واقفة وشايفه الثانية وهى بتلف عامله زى الست تشوف خيبة اختها فى الجواز، وبرضة تنجوز كل سنة وكل ثانيه وانت طيب.

د. يحيى

وانت بالصحة والسلامة

ليس ذلك تماما جدًا، هو تمام "فقط"

د. أحمد عثمان

المقتطف: "هنا تتأكد علاقة المعرفة بالعلاقة بالآخر بالألم الحى الخلاق، باخزن الإبداعى.."

أتصور أن هذا هو بؤرة فهم الإمبراضية، ومن ثم العلاج، وهذا أيضاً فى تصورى، ما حفزنى ابتداءً (وما يزال) لاستكمال المشوار فى هذا الوسط العلاجى.

د. يحيى

ربنا يتمم بخير

أ. إيمان

هل كلُّ منا يولد بميل إلي أن يكون حزنه به نوع من الإنكسار والعجز أو أن يكون حزنه واع ويقظ ويقظ أم أن هذا شيء مكتسب؟

وإذا شعرت أن حزنى الشديد ورؤيتى المؤلمة التى لا يمكن أن أتراجع عنها يأخذانى إلي عجز ووقوف.. هيل يمكن أن يساعد الإنسان نفسه ويدرب نفسه على النوع الآخر من الحزن؟ وكيف؟

هل الحزن الواع اليقظ (\حزن\ "إجاي\ " \نشط\") هل يحدث مباشرة بعد الألم والرؤية ..هل هذا الحزن لا يسمح بالإنكسار أو الدموع المنهمرة أو الوقوف متألاً عاجزاً ولو مؤقتاً ؟

#### د . يحيى

يا إيمانك، أسئلتك ذكية وكثيرة ومهمة، ولو تابعت النشرات الخاصة بهذا الكتاب سوف تجدين أغلب الردود، ليست جاهزة، لكنها واردة ، عموماً فكل الأنواع هي حركية بشرية طبيعية، حتى السلبية منها،

وعلينا أولاً: أن نحذر الاستقطاب (إما ..أو)

وثانياً: أن نساهم في الاختيار وإعادة التشكيل لكل ما نعيشه ما أمكن ذلك

\*\*\*\*\*

#### دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (40)

في فقه العلاقات البشرية: حوار، ورؤى مرة أخرى: عن المنهج والموضوع

(قبل التمداد خارج الفكرة المحورية، ثم: بعض الحوار)

د . مدحت منصور

أولاً: كل سنة وحضرتك طيب وأعادته الله عليك باليمن والبركات ونفع بك.

ثانياً: أحاول الرد على تعليق حضرتك ونظراً لصعوبة الموضوع فليعيني الله.

أولاً أزعم أن السالب قيمة ومؤثرة كما أزعم أنه لا شئ في الخلق الإلهية ثابت بل الكل في حالة حركية من الذرة إلى الكروموسومات لما تحتويه من جينات تتركب من الدنا DNA الأستاذة أمل تتكلم عن العدل ولكن أى عدل تقصد هل تقصد العدل كما تتبناه بعض جمعيات حقوق المرأة أم العدل كما يتبناه الرجال وأظن سيأتى اليوم والذى يعملون جمعياتهم الآخرين تدافع عن حقوقهم أو العدل خلقه ربنا وأظن إن كان العدل خلقه ربنا فيجب فهم خلقه ربنا فهما صحيحا بسيطا سويلا فكل ميسر لما خلق، له ومثل بسيط هل أستطيع أن أرى امرأة أيا كان سنها وحالتها في مواصلة عامة في طريق طويلة ولا أجلسها ما معنى ذلك؟ قراءتى البسيطة والحدودة للأسطورة لم تنكر سحر وجاذبية المرأة ولا إغوائها ولا غيرها ولا انتقامها التى تصل لحد القتل أقصد الأساطير الإغريقية كما لا تنكر عقل المرأة وحنانها وتدبيرها والذى يقف بجانب الرجل ويدعمه ويأتيه بما لم يخطر بذهنه , لم أقصد أن المرأة كانت حبيسة كهف ولكن قصدت أنها كان منوط بها الأعمال الأدق والأقل

حارسها ضد الخطف والسي وذكرت أمثلة لذلك في الأساطير الإغريقية من استيلاء كيوبيد لمحبيته داخل قصر خوفا من احتياجا للقوة وأخيل أنها كانت تحت حماية الرجل وكان الرجل نتقام أمه بل وحجبه صورته عن محبته إمعانا في السرية والأمان وتغطية لموقفه حيث قد حنث بقسمه لأمه ألا يرى تلك المحبوبة. وكما قلت حضرتك إذا تكامل الرجل بأنثاه التي داخله والأنثى بذكرها الذي داخلها ألا يؤدي ذلك إلى توقف الحوار بالجنس وماذا يعنى ذلك؟ ألا يمكن أن يؤدي للإنقراض ويجب ألا نتحدث عن حقوق المرأة ونظن كل واحدة أننا نتحدث عن حقوقها هي بل حقوق النساء فالمرأة في رملة بولاق غير المرأة في جاردن سيني من حيث الثقافة والتعليم ومنظومة القيم والأخلاق كما أن المرأة في القرى غير المدن وفي الصعيد غير بحرى أسف على المثل : ماذا ستقول امرأة في إحدى قرى الصعيد إذا دخل عليها زوجها بباقة ورد؟ كيف سيتعامل زوج سهر من سوق اللبن في المحلة والتي تبسط وجه الرجل الذي يتشاجر معها بقالب طوب؟ أفضل كلمة حقوق النساء. النساء الآن يطالبن بمزيد من الحقوق ولكن لا أحد يتكلم عن مسئولية الحقوق ولا أحد يتكلم عن واجبات فهل المسألة للممة أكبر قدر من الحقوق ولوعلى حساب سلامة المجتمع .

أعتب على الأستاذة أمل عتبا شديدا فهي تلقي لنا قنبلة ثم تبتعد لتتفرج علينا من بعيد ونحن نجتهد وهذه ثاني مرة تفعلها منذ تابعت النشرات.

**د . يحيى**

لعلك قرأت يا مدحت إشارتى أمس (الخميس) إلى نقل تعليقك عن يومية الأربعاء إلى اليوم (الجمعة) بدلا من يوم الخميس (أمس) للأسباب التي ذكرتها أمس. (والتي يبدو أنها اختفت مع تواتر التعليقات هكذا)

وأحيل كل تعليقك إلى الأستاذة أمل التي أشارك الرأي والعتاب في أنها لم تواصل الحوار، وإن كنت لا أشارك احتمال أنها تتفرج .

وعموما فإن موضوع "المرأة والرجل" قد سبق لي أن أشرت إلى موقعه في حوارنا ورأي فيه، وأعيد الإشارة إليه بهذا الرابط **(تحرير المرأة وتطور الإنسان)** مرة أخرى لأني لن أتمادي في الاشتراك في هذا الحوار -هنا والآن- برغم أهميته وجديته، علما بأننى اعتبره حوارا هاما ورائعا، لكنه مما وصفته "بالتماس" مع الفكرة المحورية، لا أكثر.

شكرا يا مدحت

د . محمد الشرقاوى

ليه الخب شئ غريب وبسبب لنا مشاكل كثير؟ طب مانعامل مع الناس بان احنا لا نحب ولا نكره بس نشوف اللى فى صالحنا وخلص ونعمله

**د . يحيى**

أنا لا أمانع بالنسبة لك مادامت هذه رؤيتك لك، إن استطعت:

جَزَب، وقل لنا النتيجة!!!.

\*\*\*\*\*

تعتة الدستور

مسئولية التحريض، ودفاع انتقائى عن الكرامة!!

د. أميمة رفعت

عندما قرأت خبر تأثر مبنى المسجد الأقصى بسبب حفر الأنفاق تحته أسقط في يدي وارتعبت . ثم إنتظرت رد فعل المسلمين والعرب والجامعة العربية والإخوان المسلمين في مجلس الشعب وخارجه وإيران والقاعدة ورجل الشارع وجرائد الحكومة وصحف المعارضة .. و.إخ . لم أجد شيئاً بالمقارنة بحدود الأفعال أمام رسم كاريكاتورى تافه لشخص أتفه منه، أونكتة سخيفة لأجنى، ليس لديه أصلا روح الدعابة ولم تترك أثرا في أى مخلوق، من رسائل على الموبايل ومانشطات مثيرة في الصحف وصراخ هستيرى يطالب بالمقاطعة ولافتات وملصقات سباب في الشوارع وأمريكا والغرب بأكمله .

والآن نفس الصورة المتشنجة الهستيرية في الإعلام بعد (أعتقد أنها بدأت قبل) مباراة مصر- الجزائر ولكنها هذه المرة موجة للجزائر من مصر، ولمصر من الجزائر. وصلنى إحساس بعدم صدق أو عمق أى مشاعر على الإطلاق وخاصة مشاعر الإنتماء (لوطن أو لدين) عند كل هؤلاء، هى مجرد حركات مسرحية درامية يقومون بها للفت الأنظار وخلص ... هل وصلنى هذا متاخرا؟ معلش يبدو أننى كنت أعطيهم فرصة وكان لدى أمل، أويبدوأنى ساذجة ولا أفهم بسرعة .. حسى الله ونعم الوكيل.

د. يحيى

لا أوافق على ما جاء في نهاية غضبتك ما قصده من هذه النشره هى أن تكون دعوة إلى إفاقة، وليست تبريراً للتنازل عن الأمل، أو حق عن الحلم، الناس الناس ليسوا مشاركين جدا في هذا الذى كان، الناس للناس، عرب وغير عرب، وسوف ترين آجلا

ولم لا؟

د. على الشمري

د. يحيى الحمد لله انه يوجد امثالك في الوطن العربي الذي اصبح في خير كان سياسيا واعلاميا كنت اعتقد فيما سبق اننا تقدمنا علميا وثقافيا واكتشفت ان التقدم فقط في عدد الخريجين من المدارس والكلليات والجامعات اي بالكم وليس بالكيف مرت على ايام وانا لا اصدق ان ذلك يحصل فعلا في مصر ارض الحضارة والثقافة ارض الكنانة والجزائر بلد الشهداء والاكثر تقدما في المغرب العربي كما نردد نحن وشمال افريقيا كما تحب اسرائيل واعوانها هذه السطحية بهذه السذاجة من عقلاء القوم وعليتهم يحدث ما حدث فماذا ابقينا للسفهاء والرعاغ من شعوبنا اللهم

لانسألك رد القضاء ولكن نسألك الرأفة والرحمة في هذه الامة التي لاتظهر شجاعتها ووطنيتها وكرامتها إلا على بعضها البعض

#### د . يحيى

الوطن العربي لم يصبح في خير كان إلا فيما يتعلق بنظامه وإعلامه، الذي ظهر هكذا يا عم الدكتور على، ليس هو شجاعة الأمة او حرصها على كرامتها في مواجهة بعضها البعض، ما ظهر ليس له علاقة لا بالشجاعة ولا بالكرامة، الأمة مُغَيَّبَة بفعل فاعل (حكوماتنا والعدو)، ومع ذلك هي تتواصل إيجابيا بقدر واعد بالرغم من كل شيء، ألا نعيش معاً "معنى الشبكة العربية النفسية" وكيف جمعنا بفضل الصديق البار جمال التركي وصحبه؟؟ أعتقد أن هذا هو السبيل الأمثل الذي بدأه هذا الزميل بشجاعة وكرامة حقيقيين في مجال تخصص محدود، وأعتقد أنه نموذج يجتذى! (أظن أنني سوف أكتب في ذلك قريبا) .

#### د . محمد أحمد الرخاوي

أهم ما جاء في النشرة هي الإشارة إلى هذا الفراغ السافر المفرغ سلبيا الذي أدى الي كل هذا الذي حدث

كان واضح من اول لحظة ان كل هذا التهبيج وهذه الاثارة هي اكبر علامات الفلاس العام (قلة مفيش) اذا كان هناك ايجابية واحدة في كل ما حدث فهي انها عرت وكشفت آخر عورة

#### الموقف جد خطير

انا لا اقسو، ولا اكره ولكن ادعوك مع كل من رشحتهم لان تتناولوا الهم العام والمشكلات الملحة التي لا تنتظر مجلول واقتراحات عملية ثورية (مع التحفظ طبعا على الثورية المراهقة القاصرة)

فلتكن اول السباقين في طرح المشكلات الملحة ورؤيتك خلها، وليُسهم كل من له رأي وموقف في هذا الطرح

اول هذه المشاكل هو تجييش هذه الطاقات المفرغة المهذرة في عمل ينمي الابداع ويلهم الانتماء الي النفس قبل اي وطن

وعلي الله قصد السبيل ومنها جائر

#### د . يحيى

يا محمد يا ابني، أنا الذي أدعوك مع كل الناس لأتّ فعل خلّاق، الآن وليس بعد، وأن تسهم بما عندك، أعني أن يسهم كل بما عنده.

أنا معك أن الانتماء إلى النفس هو بداية الانتماء إلى الوطن، على ألا يكون بديلا عن ذلك، إلى غير ذلك ..!

أدعوك يا محمد يا ابني أن توجه جزءاً من طاقتك الغاضبة هذه إلى ما يحافظ على القدر الإيجابي في وجودنا، وهو ليس قليلا



انت تكرر دعوتك لى شخصيا أن أفعل شيئاً محددًا ،  
شكراً على ثققتك، ولكن أليس ما أفعله بهذه النشرة  
يوميًا - مثلاً - هو شيء محدد، مهما تواضع أثره؟

د . مدحت منصور

بوصفى لست كرويا منذ سنوات ولم أشاهد أيا من مباريات  
تصفيات كأس العالم ولكنى تابعت المبارتين الأخيرتين تحت تأثير  
الشحن الإعلامي وكان سبب الشحن فيما أظن أولا نسبة المشاهد  
للقنوات كمقياس لنجاح القناة والثاني أنه كان رهانا على  
الفوز فتم الشحن لتضخيم أهمية المباراة كي تتحول لهدف قومي  
وعندما نفوز تأتي الفرحة بالإيجاز والانتصار ونتخلص ولو  
وقتها من الإحساس بالانهزام والإحباط، كنت أشاهد المباراة  
المقامة في السودان وسط مجموعة وكنت أتعجب من درجة انفعالهم  
والتي فاقت الحدود حتى قال أحدهم (شحنونا جامد) ولوأن ما  
حدث مشروع ولكنه غير أخلاقي هونوع من تعمد الاستبلاء،  
استبلاء مواطن غلبان يجب بلده. على الجانب الآخر سمعت عبارة  
وقفت عندها إن كانت صحيحة فالمسئول الجزائري يقول  
(تشتموننا بالليل ونرد السباب بالنهار) ذكرتني بعبارة  
عمر المختار (تحتلون الأرض بالنهار ونحررها بالليل)، رأيت  
أحد المذيعين يذكر الأزمات بين المغرب والجزائر في ملف الصحراء  
ودعم الجزائر جبهة البوليساريو، بالله ماذا يوصل مباراة  
كرة أن تفتح ملفات سياسية شائكة كهذا الملف. لا أنفى أن  
الفريق الجزائري كان منفعلا بمدة وكان الضرب داخل الملعب  
على أشده وكان الحكم سياسيا لا رياضيا ضعيفا سينا.

د . يحيى

لم أشاهد المبارتين كما ذكرتُ

برغم أنني لا أنكر رغبتى أن تفوز بلدنا، طبعًا، حتى لو  
كان حكامنا (لا حكام المباراة) هم حكامنا،

بينى وبينك أنا كنت أتمنى أن نقوم بدور مشرف في مباراة  
الكأس نفسها وليس في مباريات التأهيل، ثم دعنى أصارحك  
بأمانة بأننى أدعو الله الآن - كما أرجو يقينا- أن يفوز  
فريق الجزائر هذا نفسه في نهائى الكأس!!، أو على الأقل أن  
يصل إلى المربع الذهبى بعد كل ما حدث .

أليس هو يا مدحت الذى مازال يمثلنا - نحن العرب!!- بعد  
أن خرجنا وخرجت تونس وكل البلاد العربية (على ما أعرف)  
من المباريات التمهيدية؟

دعنا ندعو له بالنصر يا أخى لنفخر بموقفنا قبل أن  
نفخر به هناك ثم إليك هذه الرواية التى أكررها كثيرا حتى  
حجلت منها:

كنت أوصل ابنتى "منى" إلى المدرسة وهى فى سن السابعة منذ  
أربعين عاما، فبادرتى بسؤال ونحن فى العربة، وهى تتعجب:

"لماذا يا أبي تصر على أن أطلع الأولى في امتحان الشهر؟"  
دهشت للسؤال وأجبتها: حتى تفرحى يا حبيبتي، فقلت معقدة  
"ما هي البنت اللي ستطلع الأولى (غري) سوف تفرح" ..

انتهت الرواية دون تعليق

أ. هالة حمدي

يبدو أن فيه مشكلة كبيرة: أن الناس عاملة استعراض من  
احداث الشعب اللي حصل بعد المباراة وناسين اللي بيحصل طول  
الوقت في فلسطين والعراق، فين الكرامة والعزة والناس عمالة  
تتفتل؟

وبعدين هما بالشكل ده اختزلوا الوطنية والانتماء في  
التشجيع للمباريات والمكسب والخسارة

وزى ما يكون الحكومة ماصدقت لقت حاجه للبلد عشان  
يتشغلوا فيها يتلهوا بعيد عن الاحداث اللي بتحصل في  
البلد.

د. يحيى

حصل

أ. يسرية عبد النعيم

كلام جميل كلام معقول

د. يحيى

شكراً

د. محمد شحاته

لم أشاهد المبارتين كذلك لكن ظروفأ دعتنى أن أكون في  
الشارع بعد المباراة الأولى وفي المناوبة بعد المباراة  
الثانية. في المرة الأولى وجدتنى مدفوعاً بقوة لتصوير ما  
رأيته (من الممكن أن أريك هذا التسجيل) كانت هستريا  
الاحتفال قد غمرت الجميع، حتى أولئك الذين بقوا في سياراتهم  
أكثر من ساعتين بعد أن أغلقت الشوارع الرئيسية - قبل  
وبعد المباراة- احتفالاً "بالنصر"!!! سادتهم حالة من السكون  
بهذه الغطلة والرضا بها فلم يرتفع صوت أحدهم احتجاجاً.

أما الإعلام فقد أقام المولد ولم يفرضه. يا دكتور يحيى:  
بحكم المهنة أحسست أننا في مستوى زائف من الوعي - بقصد أو  
بغير بقصد- حاجة كده عشان نحاول ننسى الواقع اللي احنا  
عايشينه بكل اللي فيه. ولو لفترة مؤقتة انتظاراً لمولد  
آخر.

د. يحيى

لم يكن مولدا يا محمد، ولم ينفض،

الحمد لله

د. محمد شحاته

خارج اليوميات

شفت أنهار الدم في الشوارع يوم العيد؟! ده دين ولا انتقام ولا سياسة?!

كل سنة وانت اطيب واقرب

د. يحيى

"ده كله"

وأنت بالصحة والسلامة

أ. أيمن عبد العزيز

أنا شاهدت المبارتين، وفرحت جداً مثل كثير من المصريين، وشعرت بأننا مجاعة إلى فرحة جماعية وبعد المباراة الثانية انتابني صمت ومزاج سيئ استمر لعدة أيام وانشغلت بالموقفين وسألت نفسي هل هذا من حقي أم لا، هل ما حدث لي طبيعي، واكتشفت أن ليس هناك روح رياضية بل تنافسيه قد تصل عند البعض إلى العدوانية وقد يستعمل البعض هذه الروح لمصلحه الخاصة سواء حكومات أو اشخاص

د. يحيى

برجاء قراءة نهاية ردّي على د. مدحت

\*\*\*\*\*

حوار/بريد الجمعة : 2009-11-27

د. أميمة رفعت

إلى الأستاذ رامى:

لماذا اقرا لك كثيرا ان المريض \ " لا يسمع الكلام \ "؟ لقد رأيت العكس تماما أثناء ممارستي، فالمريض يسمع ما يقوله المعالج، بل و يتلهف على سماعه أيضا حتى وهو ينظر إلى السقف وإلى الأرض وإلى الناحية الأخرى. ربما لا ينير له كلام المعالج شيئا بداخله في البداية وربما يقاومه فيأخذ موقفا دفاعيا أو حتى هجوميا ضد الطبيب، ولكنه يستمع، ويحترق الكلام (بإرادته) بداخله ومع الوقت ينير له هذا الكلام جوانبا مظلمة عديدة في نفسه .

ولكنني أوافقك الرأي في أن ليس كل الكلام يُسمع... فهناك كلام و هناك كلام آخر.

د. يحيى

يجول إلى أ. رامى عادل

## مع الشكر

أ. رامى عادل

إلى أ. عبير محمد: المجنون \ "مابيعرفش يوقفها\ "

إلى أ. أيمن عبد العزيز:

في طفولتي البسوني المريله من غير ما يكون تحتها شورت! طسني هواء الخارج، ثم انهم لبسوني فانله حمالات، وهوت شورت، رفضت وترجوت، هكذا ينهشون المجنون، عند صدمة الخروج من المستشفى.

**د. يحيى**

يجول إلى أ. عبير محمد &

أ. أيمن عبد العزيز

\*\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: **حكمة الجانين: تحديث 2009**

**عن الحرية .. (3 من 10)**

أ. إيمان

إلى أن يتم التماخ بين فكرك وأعمق طبقات حسك فاختيارك ناقص..

إذن: فلتكن تجربة .. ولتكن شجاعا في تقدمك ناقصا، وشجاعا في تراجعك متعلما، فتتسع مساحة الحرية، وتنشط الحركة، ويلهمك تراجعك لتكون حرا، جديدا، بداية أخرى.

هل سأشعر بهذا التماخ ومتي، أم سأظل أحوض التجربة؟

ما أقسى أن تترك الأطفال يغوصون في الطين حتى الموت... تحت دعوى تركهم يمارسون حرية جهلهم بالعموم، هلا علمتهم العموم قبلا ياسيد الجبناء الكسالى؟ وهل أنت تحذق العموم أولا؟

ألا يمكن أن نتعلم سوياً؟

قد يكون عدم تدخلك في حرية الآخرين هو قمة التخلي وخبث الأنانية...

إذا كنت واثقا من موقفك... شريفا في نزالك... فافتحم حصون خوفهم، تتخلص من جبن ترددك.

ولا تتمادى لو سمحت!

فاقتحم حصون خوفهم، تتخلص من جبن ترددك. أنا مش فاهمه هذه العبارة.

**د. يحيى**

أشكرك يا إيمان أنك استجبت لردى السابق، أعنى إلى ما به من دعوتى لك بالانتقال إلى الهم العام، والمعرفة البناءة.

إن مجرد تكرارك لهذا "النص الصعب" هكذا مجروفه، قد أوصل لي رسالة طيبة، وهو أنك تركزين أقل فأقل على هومك الشخصية ومازق والدتك وأسرتك.

إن حمل الهم العام يا إيمان هو طريق سليم إلى مشاركة أعمق وأجدي، وهو قد يفيد في التخفيف عنا، والارتقاء بمشاعرنا، بما بنفع دائرة أكبر فأكبر، حتى في حل مشاكلنا الخاصة!

جزبي.

شكراً مجد.

\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى: حكمة المجانين: تحديث 2009

عن الحرية .. (4 من 10): (148 - 157)

د. مها وصفى

أولاً: أنا أعتز على عنوان المقال \"حكمة المجانين\" حيث أن لغة الجنون (وحضرتك سيد العارفين) لا تخدم التواصل أما ما نحن بصده فهو يدعم التواصل بعمق إيجابى. فالعنوان عندي ليس مقبولاً ولاحتى من باب المفهوم الأدبى أو الفنى إذا جاز التوصيف.

د. يحيى

أولاً: نص العنوان هو عنوان كتاب صدر فعلاً منذ ثلث قرن، وهو ليس عنوان المقال

ثانياً: القول السائر هو: \"خذوا الحكمة من أفواه المجانين\" ولعلك تلاحظين أنه لم يقل من \"المجانين\" ولا من سلوكهم ولا من مصيرهم وإنما \"من أفواههم\"

ثالثاً: حقيقة إن لغة الجنون ليست لغة تواصل، لكنها لغة لها دلالتها الخاصة، وإليك مقطعاً من شعر قديم سبق نشره في سلسلة نشرات هذا العمل.

يجى صاحبك \"ملط\" إلا من الحقيقة،

يجى يزقلهما في وشى وتنه ماشى

فألتقط أنا هذه الحقيقة حتى لو تنازل الجنون نفسه عن حمل مسئوليتها، وهو ما يحدث عادة، فسوف تظل الحكمة صادرة منه لكى نتعهدنا نحن، وهذا هو الذى أعترف دائماً به، وأنا أكرر كيف أننى تعلمت من مريضى:

.....

قالوا مريض، لكنه أستاذ الأساتذة كلهم:

علمنى أصحى،

علمنى ضرب النار بكلمة صدق طالعة مولعة

تحرقت عبيد الضلمة والتفويت وشغل الهمبكة

وتنور السكة لإخوان الشقا

للى بقايس،

للى بحس، ببص، بتجرأ، يشوف!!!

إلخ..... إلخ

هل تريدنا منا بعد كل هذا أن نتوقف عند عجزنا عن أن نترجم لغة الجنون إلى ما هو محاولة تواصل أعمق؟

إن من حقى أن أخذ الحكمة من مريضى؟ وأن أعتف بفضلها، حتى لو تنازل هو عن حقه، وشوه الحكمة التى بدأ بها رحلته الجهضة، بنهاية سلبية ليس بها تواصل.

د. مها وصفى

ثانياً: أستسيغ كثيراً التحديثات لأعمال حضرتك عن قديمها، وجيد جدا التنويه، وكل قارئ له ما يرى.

**د. يحيى**

أشكرك على هذه المساحة الرحبة التى تتيحها لى بتشجيعك هذا.

د. مها وصفى

ثالثاً: فيما يخص الفقرة الأولى:

"إذا أعلنت اختيارك فلا تهرب من المجال الذى يمكن أن يرحجه، أو يفضحه، أليس الاختيار مع وقف التنفيذ هو الشلل بعينه"

ألا ترى أن بعض الكمون بعد الإختيار قد يغذيه وينقحه بما يساعد فى حسن صياغته على أرض الواقع؟

**د. يحيى**

أوافقك تماماً على ضرورة الكمون الرائع الذى لا غنى عنه، لكن "وقف التنفيذ" ليس كمونا، ولا حتى هو تأجيل التنفيذ،

الكمون جزء لا يتجزأ من اتخاذ القرار، وهو مفيد ليس فقط لحسن الصياغة على أرض الواقع، ولكن أيضاً هو ينضج القرار،

ثم إن اختباره على أرض الواقع ليس مجرد حسن صياغة أو إعلانه وإنما هو اختبار يعرضه على المجال الذى "يرجحه" أو "يفضحه" (هل لاحظت: يرجحه، أو يفضحه).

يا رب ستزك

د . مها وصفي

رابعاً: ربما وجب على أو جاز لي أن أشكرك على حسن ظنك بحبي للإنتماء لمصر وواقع مصريتي.

د . يحيى

أنا الذى أشكرك

د . مدحت منصور

المقتطف:

"من حقك أن تفكر كما تشاء، فقط لأنك مجنون تنازلت عن فضيلة اختبار الأفكار على أرض الواقع".\

التعليق:

أصابتني الحيرة إذ رأيت الجنون أميز من الواقعية، ولو أنني أيضاً رأيت فضيلة الواقعية ولكني فضلت عليه الجنون.

د . يحيى

لا أوافق

الجنون - إذا تهادى- هو هزيمة قبيحة مهما بدت بداياته ثائرة أو مُبررة أو حتى واقعية (بمعنى واقع آخر، ولكنه لا يكون واقعا أفضل إلا إذا تجاوز مرحلة الجنون)

د . هاني مصطفى

أشعر أحياناً برغبة جامحة في التمرد على أى قيد، وأحياناً أشعر برغبة في التخلي عن كل مسئوليات الحرية بأن تصير كل أمورى، أمر واقع لا محاله فارتاح من حيرة الاختيار والتردد بين النقيضين مما يفاقم من حدة الألم ، دعنا نحاول أن نتحمل ألم كل نقيض على حده .

د . يحيى

إذا تخلّيت عن مسئوليات الحرية، ماذا يتبقى من الحرية؟

وكيف تصير كل امورك أمرا واقعا ثم تظل تتصور نفسك حرا؟

ثم إن الألم لا يكون ألما بحق إذا قمنا بفض الاشتباك بين النقاىض هكذا!!

أ . أنس زاهد

إذا أعلنت اختيارك فلا تهرب من المجال الذي يمكن أن يرحجه، أو يفضحه.

ماذا تقصد بالضبط..؟

هل تقصد إعلان الاختيار أم التوصل إليه ؟ ثم ألا يمكن أن نتوصل إلى خيار غير معلن؟

د . يحيى

وصلتني أسئلتك الذكية حالا (بعد ظهر الخميس)، والتي هي بمثابة إجابات دالة في ذاتها، فهل تسمح لي أن أوجل الرد إلى الخميس القادم، إذا كان لنا عمر، شكراً.

ثم دعني أذكرك أن حلقات "الخرية" هي عشرة، وربما جاءت بعض الإجابات في الحلقات القادمة.

\* \* \* \*

عن الإبداع والعدوان (19-3-2008)

الفروض الأساسية (1 من 3)

أ. رامى عادل

عن الإبداع والعدوان (حتى القتل): وخلق الذات بالمره، وتفشى الظاهره، وان القتلهم هم بيننا، وزفيرهم نسمعه جيداً، طعناتهم تستثير بداخلنا نفس الرغبه، هيا نفحص معا قناع هذا القاتل الوقور، ما تعلنه القبور، وملاحقة اللعنات، نتجرع السم دفعة، وسريان صقيع الخوف، تشبثوا بمقاعدكم خلف النجوم، الموت قادم، محلك سر، غريمكم اللدود، بمديته ونصاله، يبعث بالوجه عارا، مش عيب يا اسيدانا؟ نتطلع علي باب جهنم؟ ولا حس ولا خير.

د . يحيى

أنا أفتقد من يشاركني في الاعتراف بالعدوان كبرنامج ايجابي لحفظ النوع، وليس مجرد مرادف للقتل.

القتل يمكن أن يكون إيجابيا، إن كان لاقامة العدل  
ألا تذكر النشرة بعنوان:

"لكن دَسَّ السم في نبض الكلام: قتلُ جبان"

قبلها يا رامى في القصيدة الأصل، جاء البيتان معا هكذا :

القتل فعلُ فارس، حتماً يمون إن ظلم

لكن دَسَّ السم في نبض الكلام قتلُ: جبان

شكراً

\*\*\*\*\*

دراسة في علم السيكيوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (36)

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس: حوار حول هذا العمل، خارج حوار الجمعة



د . محمد الرخاوي

طبق الاصل  
لماذا رأيتك الآن  
فلقد رأيتك شمس من شمس الضياء  
تضئ الزمن الحزين

اراك اطمئن ان هناك من ينبض  
من يصر علي انتصار الحياة  
ولكن اي حياة  
فاجموع تزحف بارادة غبية نحو الفناء

أشعر بوحدتك الشريفة  
وجنتك الرحيبة  
استنشق عبيرها  
كي اتدثر بوجود الله  
في كل شيء!!!!

لا أستطيع الا ان ابهر  
فتتكبل يداي!!!  
لان دائما من سنن الحق  
ان يظل بعيدا  
قريبا  
لن يعرف!!!!

فبالله عليك  
استحلفك  
الا تموتي  
الا تنسي  
اعلم انك لا تستطيعين!!!

اشكرك واعاهدك  
الا اموت  
الا انسي  
لاني ايضا  
لا استطيع!!!!

لو يعلم الجمع  
ان الله غالب علي امره  
وانه ينصر من ينصره  
وانه كان بك  
بي  
بابراهيم حنيفا  
فوالله لن يشقي انسي  
الا بخروجه من هذه الحفاوة

لو يعرف الناس روعة الايمان  
 وروعة الوجود في اكناف الرحمن  
 يوقنون ويحمدون  
 ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم" \\"

د . يحيى

لا تعليق.

د . مدحت منصور

أضيف حيرة جديدة إلى حيرتي، قد تزوج من امرأة فاضلة وترعاها بمسئولية لأنك مسئول وتحمل الاختلاف لأنك يجب أن تتحمل الاختلاف وتحترمها وتقدرها وتمتن لها بالجميل وبوقوفها جانبك في مشوارك ولكن هناك شيء ما لا تستطيع أن تعطيه وتقابلك واحدة ماء، إنسانة ما فتجد أنك على استعداد للرعاية بمسئولية وتحمل الاختلاف بجانب شيء ما آخر مرحبا أن تعطيه تلوم نفسك وتقول أين العدل هذا الشيء من حق الزوجة ولكنك لا تستطيع والله أنا لا أذكر ذلك على سبيل الاغلوطات أو افتعال أو تصور موقف.

د . يحيى

إن شئت العدل، فضع نفس الافتراض للمرأة التي تتحدث عنها، وأعطها نفس الحق بنفس المقاييس، وتحت نفس الظروف.

هل تجرؤ يا مدحت؟؟

أم تجعلها في سرك

\*\*\*\*\*

تعتة الوفد:

السبق لصحيفة الوفد!: وزارة "الجهاد والابداع والتعمير"

أ . ريهام

قرات مقالة حضرتك في جريده الوفد25 نوفمبر 2009

واعجبتني كثيرا وزارة الجهاد والابداع والتعمير فهي وزاره شامله لكل ما يحتاجه الانسان المصرى ولكنى ارسل اليك اليوم مقترحه لك بوزاره اخرى وهى وزاره الاحياء او وزاره الاحياء بكسر الالف او وزاره إحياء الأحياء ..

الحقيقه انا كنت مسافره مره فعديت على منطقه اسمها كفر الحصر ماتتصورش حضرتك الناس دى عايشه ازاي\هم ليسو بأحياء بل هم الموات فى صوره احياء\أنا مش حاطول عشان وقت حضرتك بس هى كانت فكره وحاعتدى زى اى فكره .

شكرا لك والسلام عليكم

د . يحيى

لا أظن

انت لم تدخلى إلى نبض مشاعرهم وصبرهم مهما بدت مظاهر  
بؤسهم .

الحياة أقوى من كل مخنها فعلاً.

د . مدحت منصور

أوافق على الوزارة الجديدة وأضيف لمهامها التنسيق  
القسري بين الوزارات ومتابعة التنسيق ومحاسبة الوزارات  
عليه بالإضافة لاحتضان المبتكرين والمخترعين والمبدعين في مختلف  
تخصصات الإبداع ومتابعة هيئة البحث العلمي ومحاسبتها .

د . يحيى

وماذا نترك لرئيس الوزراء؟

أنا لا أريد أن "أزعل" أحداً؟ إلى أن يجين الحين

وهو ليس بعيدا جدا

\* \* \* \*

أ . محمد سعيد عبد الرحيم مناع

الروثيه الصاخه افضل ايه في الانجيل ان الله النور خلق  
القلم من النور ثم خلق الجنه من النور ثم خلق النار فخلق  
ابليس من النار بمقدار ثمانين الف سنه ثم خلق الملائكه من  
النور جبرائيل واسرافيل وميكائيل وعبد الرحمن ورضوان خازن  
الجنه ومالك خازن النار ثم قال للملائكة اني جاعل في الارض  
خليفه قال تجعل فيها من ييسفك الدماء ويفسد في الارض قال  
لا اني جاعل نبيا يعبدني انا الله الواحد الفرد ويعمر  
الكون والارض افضل ايه في التوراه السلف قابيل من نسله  
اليهود شيث انجب اخنوخ باللغه العربيه يسمى سيدنا ادريس  
ادريس انجب سيدنا نوح نوح انجب كنعان وحام وسام ويام  
ويافث كنعان مات كافر هو وامه حام من نسله النسل  
الافريقي الاسود يام من نسله الاوربيون والاتراك يافث من  
نسله السلالة المغوليه الصفراء الصين والفلبين سام من نسله  
ابراهيم ابراهيم انجب اسماعيل اسماعيل انجب عدنان جد العرب  
عدنان من نسله عبد مناف عبدالمطلب عبدالله ثم جاء اشرف خلق  
الله سيدنا محمد اطهر خلق الله عليه افضل الصلاه والسلام  
القران الكريم نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمه ربك  
مجنون الايات التي نزلت علي بواسطه القرين انت لست بني  
ولاكن برسول ولاجنون ولا محمور انت تقص رؤيه من الله العزيز  
النور انت قاتل دابر اليهود كما الله جعل اجدادك سبب في  
قتل اصحاب الاخدود وفرعون وثمود وهامان وجالوت واهلاك قوم

لوط وصف الجنه سقفا عرش الرحمن وارضها اللؤلؤ  
والزعفران والمرجان والرحمن يقول سوره الرحمان ودوود يقول  
الفرقان قرناي النبي والمرسلين محمد- محمود مصطفى  
محمد ادم- محمد سعيد عبد الرحيم عيسى- حسام علي عبد الكرم  
نوح- يحيى توفيق الرخاوي ابراهيم- رمضان علي محمود وهم  
قرناء اولي العزم من النبيين.

#### د. يحيى

جاء في بداية بريدك يا محمد أن عمرك عشرون عاما؟  
واعذرنى لأننى لم أقرأ رسالتك بدقة كافية، حتى لا أتردد في  
نشرها حرفيا

وبرغم دهشتى من أغلبها تركتها كما هى، لعل هناك من هو  
أقدر منى ممن يفهم في مراجعك (من الكتب المقدسه  
والأساطير...إلخ) يرد عليك (إن كان هناك رد).

مازلت متعجبا!!

شكراً.

\*\*\*\*

**التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (68)**

**الوسواس غطاء محكم، على مجهول، فاحذر وانت ترفعه**

د. على الشمري

كل عام وانتم بخير

موضوع وسواس العيانه اللي بتتعالج عند الدكتور  
نوال: كما تفضلت حضرتك واشرت إن الوسواس عبارة عن  
ميكانيزم ضبط لما يجرى داخل العيانه، وكون الدكتور نوال  
تقول إن العيانه خف عندها الوسواس أو اختفى وظهر سلوك  
ثانى سلبى خاصة في هذه المرحلة العمرية الخرجة. وربطها  
لسلوكها الجديد مع إشارتها لسلوكيات والدها وكأنها تكرر ما  
تقوم به من سلوكيات بان والدها، وهو القدوة والنموذج،  
يقوم بسلوك مشابه لما تقوم به.... الخ

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة، هل يتوجب على المعالج  
التأكد من حقيقة ما يقوله العيان؟ أليس من الجائز أن  
يكون كل ما نسبته لوالدها مجرد إسقاط لتبرير السلوك الذي  
صارت فيه المعالجة د/نوال؟

#### د. يحيى

جائز

د. على الشمري

ماهو الأفضل بالنسبة للمعالج ان يكتفي بما يسمعه من  
العيان ويبني خططه العلاجية عليه؟

أم يتقصى عن حقائق مايقوله المريض مع مخاطر اهتزاز صورة العلاقة مع العيان؟

أليس من الأفضل مناقشة نتائج مظاهر سلوك العيانة المحتملة الأخرى؟" مثلا تعاطي مخدرات أو انحراف أخلاقي خطير، يترتب عليه نتائج مؤلمة للعيانة مستقبلا\أم ان ذلك ربما يتسبب في زيادة القلق والوساوس؟

مع تقديري، واحترامى، وأسفى للإطالة.

**د. يحيى**

طبعا كل ذلك واجب،

وأعتقد أن د. نوال قامت به تفصيلا، وهذا عمل راتب متمل (روتين لازم) فنحن نعمل معا في مؤسسة تكاملية، والمسئولية مشتركة.

أشكر يا د. على

ودعنى أذكرك من جديد أننا في هذا الباب - غير باب "حالات وأحوال"- نناقش النقطة المحددة التى يسأل عنها المتدرب، لا أكثر.

أ. رامى عادل

**المقتطف:**

"طب حضرتك نزود الدواء عشان اللى حصل ده"

**التعليق:** يمكنكم مشاهدة الكاوبوي وهو يمتطي سهوة ثورا هانجا اوجوادا برياء، وقياسا، يوجد من الحكماء من يستطيع الصمود، فلماذا القتل؟ الدواء لا يشفى وحده.

**د. يحيى**

لكنه مهم، مع ضبط الجرعة، والتحرك زيادة ونقصا بمسئولية متكاملة.

\*\*\*

البحث عن الناس (برنامج العاشرة مساء)

أ. رامى عادل

لا يوجد عندي جديد، ربما يوجد بعضا منه داخل الموقع، \في الناس، اوفي ما تبقى منهم بداخلي، لست واثقا، لا اشعر حقا بوجود انسان بداخلي الا عندما ينظر في عيني كثيرا ومحدثي جدا، هل رايتم مدي خيبي واحتياحي؟

**د. يحيى**

رأيتُ

\*\*\*

د . مدحت منصور

يجب أن نشكر حضرتك على ذلك الجهد المضي وندعو لك بالصحة والعافية فإذا كنا نلهث وراء النشرة فما بالنا بكاتبها. ظروفنا جميعا صعبة كمتلقين بين عمل والتزامات وظروف أخرى تزيد من الصعوبات مما يجعلني أصر على العتب الشديد لأستاذة أمل محمود فما يجعلها تشارك بتلك القوة والجدية يلزمها أدبيا أن تكمل ما بدأتها.

د . يحيى

يا عم مدحت ربنا يخليك وأضم صوتي لصوتك.